

SOCIAL EVALUATION FOR LOCAL DEVELOPMENT FUND IN ORDEV(ORGANIZATION OF RECONSTRUCTIONS AND DEVELOPMENT IN EGYPTIAN VILLAGE)CASE STUDY IN QALYUBIA GOVERNORATE.

Mazen Barakat

Associat rural sociology, faculty of Agriculture, Ain-Shams Univesity, Cairo, Egypt

التقييم الاجتماعي لصندوق التنمية المحلية بجهز بناء و تنمية القرية المصرية
دراسة حالة بمحافظة القليوبية
مازن محمد محمود بركت
الاجتماع الريفي ، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة

المخلص

استهدفت الدراسة الحالية تقييم الأثر الاجتماعي لمشروعات صندوق التنمية المحلية بمحافظة القليوبية ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة و المنهج الكمي لبناء مؤشرات و تحليل بياناتها، قد تم اختيار 100 مفردة من واقع كشوف بيانات المقترضين بالوحدة المحلية " طحلة" التابعة لمركز بنها كعينة عشوائية مثلت نحو 29.5% من اجمالي المقترضين، وقد استعانت الدراسة باستمارة الاستبيان كاداة لجمع البيانات كما تم استخدام مربع كاي كعامل للاختلاف و نموذج محرم و بركات التجميعي و معامل الارتباط و تحليل الانحدار المتدرج. و قد اشارت نتائج الدراسة الى ان محاور التقييم قد ساهمت في شرح نحو 44% من التباين في مستوى الاثر الاجتماعي الحادث لنوعية الحياة، كما ان المتغيرات المستقلة قد ساهمت في تفسير حوالي 66.4% من التباين في درجة الاثر الاجتماعي التي احدثتها مشروعات الاقراض، وهو ما يعنى ان جوانب التقييم اذا ما كانت تحدث اثرا اجتماعيا فان المتغيرات المستقلة تدعم هذا الاثر بتأثيرها الايجابي عليه ، كما اشارت الدراسة في النهاية الي اهم المشكلات التي تعوق عملية الاقراض من وجهة نظر المقترضين.

مقدمة Introduction

تعتبر التنمية سياسة عامة تستهدف تغييراً حضارياً شاملاً للمجتمع ، بما يطور نمط الحياة و أساليبها ووسائلها، ومن ثم تصبح كما وصفها " منسلر " أعظم اختراع اجتماعي ظهر في عصرنا الراهن (محرم، 1994). و قد عرفها العيسوي(2003) بانها عملية تحرر إنساني تشمل تحرير الفرد من الفقر والقهر و قيود التبعية التي من تابعاتها تقييد الإرادة الوطنية. و تتم تنمية المجتمعات عن طريق استراتيجيات وسياسات وخطط تنموية تفصل إلى برامج ومشروعات تترجم الى أنشطة ذات أهداف محددة بدقة، خلال فترة زمنية محددة، وبميزانية محددة " (المفوضية الأوروبية، 2005). ان التقدم الاجتماعي لتلك المشروعات و انشطتها يرتبط بعملية التقييم لها للتعرف على ما حققتة مقارنة بما كان مخططا و مدي تأثيرها في الفئات المستهدفة (ناجي وآخرون، 2008) هذا التقييم هو العملية التي تهتم بتقييم الأثر الاجتماعي لتلك المشاريع التنموية و بالتالي فهو أداة تساعد صناع القرار بالتنبؤ بالآثار السلبية و الايجابية المحتملة. (Council for social assessment، 2010).

إن التقييم الاجتماعي لا يقتصر فقط على تقييم الجوانب الاقتصادية Economic Aspects وانما يأخذ في الاعتبار ايضا الكثير من المتغيرات الاجتماعية مثل العدالة أو توزيع الدخل بين الفئات الاجتماعية المختلفة للمجتمع، كذلك حزمة الاثار و التأثيرات الممتدة التي قد يحدثها المشروع او البرنامج (بركات و اخرون، 2002). و يعد صندوق التنمية المحلية التابع لجهز بناء و تنمية القرية المصرية احد الروافد الاساسية لتمويل المشروعات المتوسطة و الصغيرة للقرية المصرية لتحقيق اهداف التنمية الريفية المتكاملة، و هو ما حذى

بالدراسة الراهنة الى محاولة تقييم مشروعاته من المنظور الاجتماعي و ذلك في محافظة القليوبية كمحاولة للوقوف على اثاره الاجتماعية في محيط مجتمع الدراسة من جهة و لمعرفة مدى نجاحه في احداث التغيير الاجتماعي وتحسين جودة الحياة به من جهة اخرى، و هو ما يعكس مشكلة الدراسة و اهميتها في وقت واحد.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التسؤلات التالية:

1. ما مدى التغيير النسبي الحادث في جوانب التقييم الاجتماعي لمشروع القروض موضع التقييم الاجتماعي للدراسة و هل تتباين الأهمية النسبية لهذه الجوانب؟
2. ماهي العوامل المؤثرة علي درجة الاثر الاجتماعي الحادث (التحسن في جودة الحياة) داخل عينة الدراسة؟ و هل تتباين هذه العوامل في تأثيرها؟
3. ماهي اهم المعوقات او المشكلات التي تواجه المقترضين للحصول علي التمويل اللازم لمشروعاتهم من قبل صندوق التنمية المحلية؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في محاولة الاجابة علي الأسئلة المشار اليها سابقا .

خطة البحث:

و تشمل على:

1. نبذة عن صندوق التنمية المحلية ودوره في التنمية.
2. عرض اهم الدراسات السابقة التي استندت اليها المفاهيم الاجرائية و متغيرات الدراسة.
3. الاطار النظري للدراسة.
4. منهج البحث وفروض الدراسة.
5. عينة الدراسة و طرق قياس المتغيرات .
6. نتائج الدراسة الميدانية.
7. المناقشة العامة للنتائج.

صندوق التنمية المحلية :

صندوق التنمية المحلية كأحد الأنشطة الهامة في التنمية الريفية:

- تم انشائه في اطار جهاز بناء و تنمية القرية المصرية بموجب القرار الجمهوري رقم 310 لسنة 1978 و بدأ مزولة نشاطه عام 1979، ويعتبر صندوق التنمية المحلية الية العمل الاساسية لجهاز بناء و تنمية القرية لتدعيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الريف المصري، و يهدف صندوق التنمية المحلية الي:
- تحويل القرية المصرية من قرية مستهلكة الي قرية منتجة .
 - تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية بالتخفيف من حدة البطالة بالريف.
 - احداث التوازن بين الاقاليم الاقتصادية المصرية.
 - تشجيع الصناعات التكاملية بالريف المصري.
 - اعطاء الاولوية في الاقراض للمشاريع التي تراعي البعد البيئي.

(ريحان واخرون، 2007)

الاطل النظري:

نظرة تاريخية عن التقييم الاجتماعي :

ترجع بدايات التقييم الاجتماعي الي ثلاثينات القرن الماضي في الولايات المتحدة اثناء اقامة مشروعات روزفلت التي استهدفت دراسة الزيادة الصافية المتوقعة و ارباح توليد الكهرباء.(قنديل 1998) ثم اتخذت الدراسات طابعا اكثر تنظيما و خاصة من قبل المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة و البنك الدولي، حيث تم اصدار اول كتيب استرشادي لتقييم المشروعات عام 1985 و الذي اشتمل فقط على معايير استثمارية، و بحلول الستينات ارسى منظمة التعاون الاقتصادي OECD التدفقات النقدية المخصومة كمبدأ نظري و تطبيقي.

و مع بداية الثمانينات ظهرت طرق اخرى مثل التقييم الريفي السريع RRA و التقييم الريفي بالمشاركة، و تلا ذلك حقبة التسعينات التي اصبح فيها علماء الاجتماع قادرين على تطوير المبادئ و الخطوط العامة لتقييم الاثر الاجتماعي و الذي اصبح مكونا اساسيا في عملية التخطيط للعديد من منظمات التنمية (2010 council for social assessment) و عليا تعتبر حقبة التسعينات هي الميلاد الحقيقي للتقييم الاجتماعي بهدف توفير معلومات لصانعي القرار و ذلك في المؤسسات الحكومية و الاهلية (معهد بحوث الارشاد الزراعي و التنمية الريفية 2009)

مفهوم التقييم الاجتماعي :

لم يتفق على تعريف محدد للتقييم الاجتماعي حيث عرّف البعض على أنه عملية تقييم الأثر الاجتماعي للمشاريع التي تنفذ في المجتمعات المختلفة لرفع حالة التنمية بها (Baum & goldman,2000)(freudenburg & finster busch,2002), ويعرفه آخرون بأنه أداة تساعد صانع القرار على التنبؤ بالأثر السلبية المحتملة للتدخلات و بالتالي يعتبره الكثيرون خطوة ضرورية لاحتواء هذه الآثار مستقبلاً. (Council for social assessment,2010)

المبادئ العامة للتقييم :

أشارت دراسات و أوراق العمل الخاصة بالأمم المتحدة (2007) الى ان اهم المبادئ العامة التي تحكم عملية التقييم يمكن ايجازها فيما يلي:

- الربط بين الاستراتيجيات و البرامج الوطنية الاقليمية.
- التأكد من ان يكون الأثر منصفاً حيث لا يؤثر ادارة القرار بايجاب او بالسلب على اشد المجموعات السكانية ضعفا و التي تعتبر اكثر عرضة للتأثر.
- يجب على فريق التقييم الاجتماعي ان يراعى حساب ضيق الوقت و قيود الموارد التي تؤثر على مدى و نطاق تقديرة.
- الاعتراف بالبيانات النوعية و الكمية على حد سواء.
- مراعاة اشراك اصحاب المصلحة المتنوعين اى ممثلين من مجموعات مختلفة في المجتمع المحلي.
- استخدام فريق من المتخصصين في التقييم الاجتماعي- الاقتصادي اثناء التقييم.

النماذج الفكرية للتقييم الاجتماعي للمشروعات:

تمثل النماذج الفكرية للتقييم الاجتماعي اطار مرجعي تحليلي يقدم للقائم بعملية التقييم اسلوب التفكير و الوسائل المختلفة و كيفية توظيفها لخدمة عملية التقييم. (فهيمى 1999)

- نموذج النظم the system model يستهدف هذا النموذج ضمان كفاءة افضل في توزيع موارد المنظمات المحلية و يعتبر من انسب النماذج في اتخاذ القرارات و خاصة للمنظمات التي تستخدم برامج الميزانية.
- نموذج تحديد الهدف the goal attainment model يستهدف هذا النموذج تحديد مدى نجاح او فشل برنامج في تحقيق اهدافه و تحديد ما هو متعذر منها و من ثم يعتبر هذا النموذج افضل من حيث اعتماده على الامكانيات القائمة و سهولة تنفيذه.
- نموذج التأثير the impact model يعتمد هذا النموذج على تكوين فروض قابلة للاختبار و يرى freeman و Sherwood ان هذا النموذج يتعامل مع ثلاثة انواع من الفروض: الفروض السببية، فروض التدخل و فروض الاداء. و يساعد هذا النموذج علي تزويد البرنامج بالعديد من المعلومات مثل تحديد مدي استمراريته، وتحديد قدرة البرامج البديلة على تحديد مكاسب اكبر،
- النموذج السلوكي behavior mode هو نموذج يهتم بقياس تحقيق الهدف، و يعتمد على فكرة منطقية مفادها بأنه يمكن قياس كفاءة الخدمات الانسانية من خلال التغييرات المطلوبة التي يمكن احداثها في سلوك الفرد.

الادوات الرئيسية للتقييم :

- هي ادوات لجمع معلومات عن التقييم الاجتماعي و معلومات تساعد على تحليله و دمجها في التخطيط العام للمشاريع و البرامج (الامم المتحدة 2007).
- و يعتبر فريق التقييم الاجتماعي هو المسئول عن استخدام واحد او اكثر من تلك الادوات:
- تحليل اصحاب المصلحة و يعتبر الاداة المركزية للتقدير الاجتماعي.
- تحليل المسائل التكنولوجية و الاقتصادية و السياسية و تستخدم في اي مبادرة ادارية لتسهيل الظروف التي تستخدم فيها المبادرة.
- تحليل المخاطر الاجتماعية بهدف الحد من مخاطر التعرض لاي صدمات خارجية.
- الادوات الاستشارية و هي ادوات هامة في ايجاد كيفية فهم اصحاب المصلحة لاثار الممارسات الادارية.
- تحليل التكاليف و الفوائد ذلك بتحويلها الي مقياس نقدي واحد يساعد على اتخاذ القرار.
- تحليل الخيارات المتاحة و ذلك عن طريق تصفية الافكار و المقترحات للوصول لافضلها.
- تحليل الاطار المنطقي و يعتبر اداة فعالة جدا لتنظيم المشروع.

مؤشرات و معايير التقييم :

- في اطار ما ذكره (بركات و اخرون 2002)، (وديع 2002) و (السكري 1997) يمكن ايجاز اهم مؤشرات و معايير التقييم بما يلي:
- ان تقيس ما هو موجود و متاح و كيفية الوصول اليه.
- ان تقيس ملائمة او نسبة ما هو متاح.
- ان تقيس مدى الاستفادة من شئ ما متاح.
- قياس مدى تغطية شئ ما لاحتياج المستقبلين لة.
- قياس نوعية شئ متاح للاستخدام.
- قياس الجهود المبذولة لانجاز شئ ما.
- قياس كفاءة الموارد او الاهداف الموضوعية.
- قياس الاثر و الاثار المترتبة على عمل شئ ما.

الدراسات السابقة:

- في ضوء ما سبق عرضة للاطار النظري ، و ما اتيج من دراسات ترتبط بموضوع البحث و منها:
- (محرم 2000)، (محرم و الشافعي 2000)، (المنوفي 2002)، (عباس 2003)، (ابراهيم 2004)، (الشاذلي 2004)، (شوشان 2006) (نصر، هلال 2007)، (تهامي 2008)، (شريف 2010)، (الحاج 2013).
- (isham,2000) ، (dean2001) ، (bastelear,leathers2002) ، (annis 2006) ، (togba2009)، (elgack2007).
- يمكن استخلاص ما يلي:

- اعتمدت الدراسة الحالية علي نموذج النظم و نموذج تحديد الهدف.
- اعتمدت الدراسة على استخدام معايير التقييم و المتمثلة في قياس ما هو موجود و متاح ، مدى ملائمة ، كفاءة استخدامة و الاثر المترتب عليه.
- لجأت الدراسة الى تحليل اصحاب المصلحة و تحليل الاطار المنطقي باعتبارهما ادوات فعالة لتقييم المشروعات.
- استخدام استمارة الاستبيان باعتبارها الافضل في مثل هذه الدراسات.
- ان اهم جوانب التقييم التي اشتملت عليها الدراسة الحالية هي : الادخار ، الانفاق على التعليم ، الانفاق على الثقافة ، الامان المالي ، نمط تناول البروتين الحيواني ، نمط الملابس ، درجة رفاهية المسكن ، الانفتاح على الخارج و المشاركة الاجتماعية.
- ان غالبية الدراسات السابقة استخدمت المنهج الكمي في قياس الاثر التنامي في اطار المنهج التجريبي (القياس القبلي البعدي).

منهجية الدراسة:

- استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعيينة و ذلك لاختبار عينة المقترضين المستفيدين من قروض صندوق التنمية المحلية و كذلك استخدمت الدراسة المنهج الكمي لبناء مؤشراتها للوقوف على الاثار الاجتماعية لمشروعات الاقراض على عينة الدراسة و ذلك في اطار المنهج التجريبي (قياس الاثر القبلي

البيدي لمتغيرات الدراسة)، و قد استلزم ذلك استخدام الدراسة لاسلوب الاستبيان بالمقابلة لجمع بياناتها ،و ذلك لتحقيق اهدافها واختبار صحة فروضها.

اولاً: المفاهيم الاجرائية :

- **الاثار الاجتماعية** كمتغير تابع: و يقصد به في هذه الدراسة جملة الاثار الاجتماعية المترتبة على نجاح او عدم نجاح المشروعات التنموية الهادفة لتحسين جوانب لحياة الاجتماعية متمثلة في الابعاد التالية:
- **الادخل:** هو الجزء الذي يتم تجنيبه من اجمالي الدخل الشهري بهدف التأمين المادي و للتحوط من التقلبات التي يمكن ان تحدث. مستقبلاً
- **الانفاق على التعليم:** هو الجزء المخصص من اجمالي الدخل للانفاق على التعليم شهرياً (مصاريف مدرسية او جامعية ، كتب، دروس خاصة، ملابس، ادوات كتابية الخ).
- **الانفاق على الثقافة:** هو الجزء المخصص من اجمالي الدخل للانفاق على مفردات الثقافة شهرياً (كتب ، مجلات، صحف، انترنت، دورات تدريبية الخ)
- **الامان المالي:** و يقصد به التحوط من التقلبات التي يمكن ان تحدث في المستقبل من خلال التخطيط لاستثمار المدخرات السنوية. نمط **استهلاك البروتين الحيواني:** و يقصد به عدد مرات استهلاك البروتين الحيواني (وفقاً للنوع) في الشهر مضروباً في عدد شهور السنة.
- **نمط الملابس:** يقصد به عدد مرات شراء كساء جديد لافراد الاسرة خلال العام وفقاً لموسمية الشراء.
- **درجة رفاهية المسكن (تعزيب المسكن بالاجهزة الكهربائية) و** يقصد به وصف حالة المسكن و مشتملاته المادية و اللامادية و مدي اشباعه لحاجات ساكنية لتسهيل حياة الافراد داخله.
- **الانفتاح على الخارج:** و يقصد به درجة تعرض المبحوث و تأثرة بعوامل من خارج التنظيم الاجتماعي الذي يعيش داخله سواء عن طريق تكرار السفر خارج هذا التنظيم داخل حدود محافظة او خارج القطر و كذلك درجة متابعة للاحداث من خلال متابعة للراديو او التلفزيون و الصحف.
- **المشاركة الاجتماعية:** يقصد بها درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية (المنظمات الاجتماعية) و غير الرسمية (مناسبات الاهل و الجيرة) في محيطه الاجتماعي.

ثانياً المتغيرات المستقلة :

- **السن :** عدد السنوات الميلادية التي عاشها المبحوث منذ مولده حتى جمع بيانات هذه الدراسة كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- **التعليم:** استخدم تدرج امي، يقرأ و يكتب، جاصل على الابتدائية، حاصل على الاعدادية، حاصل على الثانوية العامة و ما يعادلها، حاصل على مؤهل جامعي، اعلي من ذلك كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- **المهنة:** استخدم تدرج: بدون، عامل زراعي، مزارع متفرغ، مزارع نصف الوقت، موظف حكومي كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- **الخبرة بالمشروع:** استخدم عدد سنوات الخبرة بالمشروع كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير
- **الحيازة الزراعية:** استخدم اجمالي الحيازة الزراعية بالقيراط. (مملوكة، مؤجره، بالمشاركة) كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- **الحيازة الحيوانية:** استخدم اجمالي عدد الوحدات الحيوانية كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

فروض الدراسة:

- الفرض النظري الاول ينص هذا الفرض على وجود اختلاف في جوانب التقييم للمشروعات الصغيرة قبل و بعد مشروع القروض داخل عينة الدراسة.
- الفروض الاحصائية (1-9) تم اشتقاق 9 فروض من الفرض النظري تفيد بانة لا توجد فروق معنوية بجوانب التقييم الاجتماعي قبل و بعد الحصول على القرض لمتغيرات الدراسة التالية :
- الادخار، الانفاق على التعليم، الانفاق على الثقافة، الامان المالي، نمط تناول البروتين الحيواني، نمط الملابس، درجة رفاهية المسكن، الانفتاح على الخارج و المشاركة الاجتماعية.

الفرض النظري الثاني:

- تتباين الاهمية النسبية للمكونات الداخلة في درجة التقييم الاجتماعي الكلية في تفسير التباين الكلي للتغير الحادث اثر القروض.
- الفرض الاحصائي المجمع العاشر تم اشتقاقه من الفرض النظري الثاني و ينص على عدم وجود تباين في الاهمية النسبية للمكونات الداخلة في درجة التقييم الاجتماعي الكلية للتغير الحادث اثر القروض.

● **الفرض النظري الثالث:**

تتناثر درجة الاثر الاجتماعي الناجمة عن مشروعات الاقراض لمتغيرات الدراسة المستقلة.

الفروض الاحصائية (11-16)

تم اشتقاق 6 فروض احصائية من الفرض النظري الثالث تشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها "لا يوجد تأثير على المتغير التابع من المتغيرات المستقلة التالية: السن، التعليم، المهنة، الخبرة بالمشروع، الحيازة الزراعية و الحيازة الحيواني"
الفرض الاحصائي السابع عشر:

و يختص بالتأثير المجمع لمتغيرات الدراسة المستقلة علي المتغير التابع و مؤداه لا يوجد علاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة في تأثيرها على درجة الاثر الاجتماعي لمشروعات الاقراض (المتغير التابع).

عينة الدراسة:

اطلر المعاينة

لاختيار عينة الدراسة تم الحصول علي اجمالي تمويل صندوق التنمية المحلية لمراكز المحافظة، حيث حسبت كل من النسبة المئوية لكل مركز من اجمالي تمويل المحافظة و كذلك نسبية المئوية. و يوضح الجدول (1) استنثار مركز بنها بغالبية تمويل مشروعات الصندوق (50.28%). لذلك وقع عليه الاختيار كمركز ممثل للمحافظة.

جدول (1): اجمالي تمويل مشروعات صندوق التنمية المحلية بمراكز محافظة القليوبية

الترتيب	التكلفة%	صندوق التنمية	المركز
4	6.18	309000	كفر شكر
6	4.24	211900	الخانكة
5	5.58	278710	قليوب
2	26.72	1335300	طوخ
7	0.74	37000	القناطر الخيرية
3	6.26	313000	شبين القناطر
1	50.28	2513300	بنها
	100	4998210	اجمالي

المصدر: ادارة التنمية الريفية في محافظة القليوبية، مركز معلومات التنمية المحلية(2010)

تحديد العينة

و لاختيار وحدة محلية ممثلة لمركز بنها تم الحصول على اجمالي القروض لكل وحدة محلية و حساب النسبة المئوية من اجمالي قروض المركز و ترتيبها، و من الجدول (2) يتضح ان الوحدة المحلية طلحة قد استنثرت بغالبية قروض الصندوق داخل مركز بنها (57.5%).

جدول (2): اجمالي تمويل مشروعات صندوق التنمية المحلية بالوحدات المحلية التابعة لمركز بنها.

الوحدة المحلية	اجمالي القروض	%	عدد القروض
مدينة بنها	40000	1.40	
شبلنجة	426300	14.75	54
مرصفا	61000	2.00	5
بتمدة	310000	10.75	91
جمجرة	20000	0.70	5
كفر الجزار	345250	12.00	98
سندنهور	25500	0.90	5
طحلة	1660750	57.50	339
الجملة		100.00	

المصدر: صندوق التنمية المحلية-وزارة التنمية المحلية 2012.

ولاختيار عينة ممثلة تم سحب 100 مقترض من واقع كشوف بيانات المقترضين بالوحدة المحلية كعينة عشوائية مثلت نحو 29.5% من اجمالي المقترضين بالوحدة المحلية و ذلك لضمان تمثيل جيد للعينة يأخذ في اعتباره تباينات افرادها من جهة و لضمان قياس الاثار الاجتماعية بشكل ادق و اوع نطاقا. طرق القياس:

اولا: المفاهيم: تم استخدام القياس الاسمي لقياس متغيرات الدراسة سواء باعطاء رتب 1 2 3 الخ للاجابات مباشرة او تقسيم المتغيرات المسافية الى فئات متدرجة و استخدامها كمتغير اسمي. ثانيا: للتحليل: تم استخدام نموذج محرم- بركات لقياس الاثار الاجتماعية لمشروعات الاقراض في شكلها المنفرد او المجمع و الذي يشرح مدي مساهمة كل منها في احداث الاثر المجمع لها على حياة المقترضين، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون و نموذج الانحدار المنترج لفهم طبيعة العلاقات للمتغيرات المستقلة الخاصة بالمبجوتين في تأثيرها على الاثار الاجتماعية لمشروعات الاقراض (كمتغير تابع).

نتائج الدراسة

الهدف الاول : التعرف على التغير لنسبي الحادث في جوانب التقييم الاجتماعي لمشروع الدراسة.

أولا: فيما يتعلق باختبارات الفروض الاحصائية (1-10)

فيما يختص باختبارات الفروض الاحصائية السابق الاشارة اليها (1-9) توضح نتائج جدول (3) الي قبول الفروض الاحصائية موضوع الدراسة ما عدا الفرض الثامن (درجة الانفتاح على الخارج) حيث ثبت معنوية فروضها على مستوى معنوية 0.05 و درجات حرية= 2 . كما يشير معامل الاقتران قرين كل منها الي مساهمة هذا المتغيرات في تفسير التغير الاجتماعي الحادث لنوعية الحياة. حيث كانت اكثر المتغيرات استجابة للتغيير وفق ترتيب معامل تشييرو هي المشاركة الاجتماعية، درجة رفاهية المسكن و الانفاق على الثقافة و يليها في الاهمية بقية المتغيرات.

جدول(3) قيمة كالا المجمع و معامل تشييرو.

الترتيب	معامل الاقتران (تشييرو)	درجات الحرية	قيم كالا المحسوبة	المتغيرات
8	0.08	2	11.84*	الاندخل
5.5	0.12	2	16.14*	الانفاق على التعليم
3	0.17	2	23.75*	الانفاق على الثقافة
4	0.16	2	22.40*	الامان المالي
7	0.09	2	12.96*	نمط تناول البروتين الحيواني
5.5	0.12	2	17.09*	نمط الملابس
2	0.18	2	25.63*	درجة رفاهية المسكن
9	0.05	2	7.28	الانفتاح على الخارج
1	0.34	2	47.05*	المشاركة الاجتماعية
	0.44	16	176.86	الجملة

*قيم معنوية على مستوى 0.05 حيث بلغت قيمة كالا الجدولية (10.60) بدرجات حرية = 2 . المصدر: عينة الدراسة الميدانية.

ثانيا : اختبار الفرض الاحصائي العاشر المجمع

توضح نتائج الجدول ايضا ان النموذج النهائي للمتغيرات التي استجابات للتغير في جوانبها يشرح نحو 44% من التباين في مستوى الاثر الاجتماعي الحادث لجوانب التقييم و التي تعكس التغير الاجتماعي الحادث ل نوعية الحياة، اما النسبة الباقية و قدرها 56% فيمكن ان تعود لاسباب اخري لم تأخذها الدراسة بعين الاعتبار.

الهدف الثاني :قياس الاثر الاجتماعي لجوانب التقييم و العوامل المؤثرة عليه.

لقياس الاثر الاجتماعي لمشروعات القروض تم استخدام الفروق القبلية البعدية لكل من محاور القياس التسعة حيث تم قياس الفروق على مؤشر رباعي (مرتفع 3- متوسط 2- منخفض 1- لم يحدث 0)، و بالجمع الجبري لفروق المحاور التسعة تم الحصول على مؤشر الاثر الاجتماعي و الذي تراوح مدها النظري بين (صفر، 27)، و يتقسم المدي النظري الى ثلاثة فئات متساوية الطول و متدرجة تصاعديا وجد ان نحو 47% من اجمالي العينة قد وقعوا في الفئة المرتفعة، و نحو 28% في الفئة المتوسطة، في حين وقعت النسبة الباقية و قدرها 25% في الفئة المنخفضة و هو ما تشير اليه بيانات الجدول (4).

جدول (4) التوزيع العددي و النسبي لعينة الدراسة على مؤشر الاثر الاجتماعي لمشروعات الاقراض لصندوق التنمية المحلية.

البيان	منخفض(0-9)	متوسط (9-18)	مرتفع(18-27)
عدد	25	28	47
نسبة%	25	28	47

المصدر عينة الدراسة

و لقياس العوامل المؤثرة على مؤشر الاثر الاجتماعي تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون و كذلك معامل الانحدار المتدرج الصاعد stepwise لتحديد نوعية تأثير العوامل المستقلة على المتغير التابع في شكلها البسيط و المجمع ، اشارت نتائج التحليل الاحصائي الواردة في الجدول (5) الى وجود علاقات ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة المستقلة و الاثر الاجتماعي (المتغير التابع) و هو ما يعني قبول الفروض الاحصائية الستة (11-16) و رفض الفروض البديلة لها.

جدول(5)تأثير العوامل المستقلة على المتغير التابع في شكلها البسيط لعينة الدراسة

المتغيرات	معامل الارتباط
السن	*0.585
التعليم	*0.541
المهنة	*0.453
الخبرة بالمشروع	*0.589
الحيارة الزراعية	*0.347
الحيارة الحيوانية	*0.318

المصدر : عينة الدراسة

*معنوي على مستوى 0.01

و لقياس الاثر الاجتماعي للمتغيرات المستقلة الستة على المتغير التابع تم استخدام اسلوب الانحدار المتدرج الصاعد بطريقة الدفع الامامي حيث اوضحت نتائج الجدول (6) الى ان اهم العوامل المؤثرة على المتغير التابع هي: الخبرة بالمشروع، والتعليم، والسن على الترتيب و تليها في الاهمية بقية المتغيرات كما يوضح الجدول لاسهام كل متغير على حدة في تفسير التباين في المتغير التابع من جهة، والاسهام الكلي للمتغيرات مجتمعة في تفسير التباين الاجمالي في المتغير التابع من جهة اخري، حيث تشير النتائج الى معنوية النموذج، حيث بلغت نسبة F المحسوبة 475,35 في حين بلغت مثيلاتها الجدولية على مستوى 0.01 نحو 3.71

و يتضح مما سبق ان النموذج يشرح نحو 66.4% من التباين في المتغير التابع اما النسبة الباقية و قدرها 35.6% فيمكن ارجاعها الى متغيرات اخري لم تأخذها الدراسة في الاعتبار.

جدول(6)نتائج تحليل الانحدار المتدرج الصاعد لمتغيرات الدراسة.

البيان	المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	نسب التباين المفسر	نسبه ف للنموذج
--------	---------	----------------	---------------	--------------------	----------------

		المعدل			
1008.54	0.338	0.338	0.582	الخبرة بالمشروع	1
974.92	0.112	0.450	0.671	التعليم	2
772.14	0.074	0.524	0.724	السن	3
647.81	0.065	0.589	0.768	المهنة	4
583.41	0.040	0.629	0.793	الحيارة الزراعية	5
475.35	0.035	0.664	0.815	الحيارة الحيوانية	6

المصدر: عينة الدراسة

الهدف الثالث: اهم معوقات الاقراض من وجهة نظر المقرضين:

توضح نتائج الجدول (7) الى ان اهم المشكلات و المعوقات التي ذكرها المبحوثون تم تجميعها في اربعة رؤس موضوعات هي : تعسف الضمانات برغم القول بتيسيرها، احجام رئيس الوحدة المحلية عن التوقيع والاعتماد للخوف من المساواة، صغر حجم القروض بما لا يفي بالتشغيل، و اخيرا طول مدة الاجراءات.

جدول (7) اهم مشكلات الاقراض من وجهة نظر المبحوثين.

المعوقات	التكرار	%	الترتيب
تعسف الضمانات برغم القول بتيسيرها	88	42.7	1
احجام رئيس الوحدة المحلية عن التوقيع	56	27.2	2
صغر حجم القروض بما لا يفي بالتشغيل	33	16	3
طول مدة الاجراءات	29	14.1	4
الاجمالي:	206	100	

المصدر : عينة لدراسة

النتائج والمناقشات

في ضوء نتائج البحث الميداني يمكن استخلاص ما يلي:

على مستوى النتائج:

ان مشروعات الاقراض قد ساهمت ايجابيا في احداث اثر اجماعي ايجابي يعكس التحسن النسبي في نوعية الحياة، حيث كست جوانب التقييم نحو 44% من التحسن المستهدف الذي كان يمكن ان تحدثه لو اخذت الدراسة بجوانب اكثر شمولية مما درستة. الاثر الاجتماعي الحادث لم يحدث نتيجة عمليات الاقراض و التشغيل للمشروعات فقط بقدر ما حدث تحت تاثير متغيرات مستقلة اخري ساهمت و عجلت في احداثه(المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة)، حيث ساهمت بنحو 66.4% من تفسير هذا التغير.

على مستوى الاجراءات

رغم محاولة الصندوق تبسيط اجراءاته الا ان مغالاة المحليات في ضمانات القروض جعل الكثيرين اكثر احجاما ن طلب القروض.

تحت الخوف من المسؤولية احجم الكثيرون من رؤساء الوحدات المحلية عن اعتماد استمارات القروض، برغم ان مسؤوليتهم تنتهي بمجرد الابلاغ عن المتعثرين او الممتنعين عن السداد.

على مستوى المتابعة

يري مسئولو المتابعة عن الصندوق ان هناك تجاوزات تحدث من البعض تتمثل في توجيه القروض لغير المخصص لها (بناء، زواج اولاد، شراء ارض) و هو ما يمثل خرقا لاهداف الصندوق من جهة و عدم تحقيق الاهداف التنموية الواردة باستمارات القرض من جهة اخري.

المراجع

اولا: المراجع العربية:

ابراهيم، عماد عبد القادر: الاثار الاجتماعية و الاقتصادية لبعض المشروعات التي يمولها صندوق التنمية

- المحلية بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، 2004.
- افكار، محمد قنديل: تقييم المشروعات الاستثمارية الاجتماعية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1998.
- الحاج، امين اسماعيل زعير: التقييم الاجتماعي لبعض مشروعات التنمية الريفية في محافظة القليوبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2009.
- العيسوي، ابراهيم: التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية و مؤشراتاتها، دار الشروق، القاهرة، 2003.
- الامم المتحدة: مشروع توجهات بشأن التقييم الاجتماعي والاقتصادي لوض و تنفيذ خطط التنفيذ الوطنية بموجب اتفاقية استوكهولم، البرنامج الانمائي لأمم المتحدة للبيئة، 2007.
- الشاذلي، سمير سيد احمد: اثر برنامج شروق على تحسين جودة الحياة الريفية، جهاز بناء و تنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية، 2004 .
- بركات، محمد محمود و اخرون: تقييم المشروعات الاجتماعية الريفية، مركز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 2002 .
- تهامي، حسين محمد: التقييم الاجتماعي و البيئي لمشروع ادارة موارد مطروح، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة جامعة القاهرة، 2008.
- جيهان عبد الغفار المنوفي: دراسة لبعض الابعاد التنموية للبرنامج القومي للتنمية الريفية الماكاملة شروق بمحافظة المنوفية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2003.
- دعاء محمد صالح: دراسة مكون التعليم الاساسي العام في التنمية البشرية بريف محافظة قنا رسالة دكتوراة غير منشورة كلية الزراعة جامعة عين شمس، 2010.
- ريحان، ابراهيم ابراهيم و يحيي، مجدي علي: مشروعات ريفية صغيرة. مكنز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية. 2007 .
- سامية شوشان جبر سيد احمد: الاثار الاقتصادية و البيئية لمشروعات البنية الاساسية في برنامج شروق. دراسة حالة تطبيقية على محافظتى الدقهلية و سوهاج، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث البيئية، جامعة عين شمس 2006.
- عباس، اشرف كمال: تصور لتطوير منظومة لمؤشرات التنمية الريفية ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، 2003 .
- فهيم، محمد سيد: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، 1999.
- محرم، ابراهيم سعد الدين: التنمية الريفية المفهوم و القواعد، سلسلة مصر 21، مؤسسة فيديريش ناومان، القاهرة، 1994.
- محرم، ابراهيم سعد الدين: تقويم مشروع المرحاض الصحي ذو الحفرتين دراسة اولية، رؤية المستفيدين من المشروع، سلسلة تقويم البرنامج القومي للتنمية الريفية شروق، جهاز بناء و تنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة، القاهرة، جمهورية مصر العربية. 2000.
- محرم، ابراهيم سعد الدين و الشافعي، عماد: تقويم مشروع مكاتب البريد في برنامج شروق، جهاز بناء و تنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع مركز الارشاد الزراعي و التدريب جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2000
- معهد بحوث الارشاد الزراعي و التنمية الريفية: دورة تدريبية عن التقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية، معهد البحوث الزراعية، وزارة الزراعة و الاصلاح الزراعي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2009،
- ناجي، احمد عبد الفتاح و اخرون: تقييم البرامج و المشروعات الاجتماعية، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
- نصر، محمد - هلال، جميل: قياس رأس المال الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، القدس، فلسطين، 2007.
- وديع، محمد عدنان: قياس التنمية و مؤشراتها، الاصدار الثاني، لمعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2002.

ثانيا المراجع الانجليزية :

Annis. E. Jonathan, assessing progress of community managed gravity

- flow water supply systems using rapid rural appraisal in the ikongo district, Madagascar,(M.S. dissertation). United states, Michigan, Michigan technological university, 2006.
- Bastelar, Thierry van, and leathers, Howard, social capital and group lending: evidence from joint liability seed loans in Zambia's southern province, united states Maryland, niversity of Maryland ,IRIS center, 2002.
- Council for social assessment : social impact assessment report of a research project on social impact assessment of r& r policies and packages in India, New Delhi,India, 2010.
- Dean, S.Karlan, social capital and group banking, unighted states, boston , boston college ,MIT department of economics, 2001.
- El-Gack, Nawal E-gaili: participatory approaches to development: ana analysis of the experience of development projects in sudan, (Ph.D. dissertation) development studies al massey university , palmerston north, new Zealand , 2007.
- Togba, E.leadaut, microfinance , social capital and households access to credit : evidence from cote d ivoire , university of cocody-Abidjan, department of economics and management, 2009.

**SOCIAL EVALUATION FOR LOCAL DEVELOPMENT FUND
IN ORDEV(ORGANIZATION OF RECONSTRUCTIONS AND
DEVELOPMENT IN EGYPTIAN VILLAGE)CASE STUDY IN
QALYUBIA GOVERNORATE.**

Mazen Barakat

**Associat rural sociology, faculty of Agriculture, Ain-Shams Univesity,
Cairo, Egypt**

ABSTRACT

The study targeted the current social impact assessment for projects, local development fund Qalubia, The study used the social survey method in the sample and quantitative methodology for the construction of indicators and analysis of data, has been selected 100 Single of the reality of data sheets borrowers local unit "Tahlh" of the center Banha as a random sample represented about 29.5% of the total borrowers,the study used questioner in collecting the data and Q² parameter, moharam- barakat synthesis model, correlation and regression analysis. the study results indicated that the axes of the evaluation have contributed to explain about 44% of the variation in the level of the social impact of the incident to the quality of life, as the independent variables may have contributed to verify 66.4% of the variation in the degree of social impact, which projects brought about lending, which means that aspects of the evaluation if they occur, the social impact of independent variables supports this positive impact to affect him, as indicated in the study, the end to the most important problems that hamper the lending process from the standpoint of borrowers